



تقييم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية في مصر على المستويين المحلي والعالمي

أ/ حورية حلمي محمد أحمد

المعيدة بقسم المالية العامة

كلية التجارة - جامعة الإسكندرية

Abstract

The food industry is interested in all countries of the world because of the benefit that is integrated with the agricultural sector in addition to its importance on the strategic level and food security and its contribution to the self-sufficiency of countries, The percentage of workers in this sector for the total labor force in the industrial sector in Egypt is 20.8% according to 2014/2015, Which means that it is one of the most comprehensive activities for employment and thus help in reducing the problem of unemployment significantly, Net value added in the food products industry amounted to 6% of the total net value added in the Egyptian industrial sector. The problem of the study is the decline in production, the decline in exports and the increase in imports of some products of the food industry sector and the non-exploitation of available capacities, despite the availability of raw materials, especially vegetables and fruits, The study used descriptive statistical analysis of the food industry during the period (2002/03- 2013/2014), according to available data at the local level, and the period (2002-2016) according to data available at the global level.

الملخص

يحظى قطاع الصناعات الغذائية بإهتمام كافة دول العالم لما يوفره من الفائدة التي تتكامل مع القطاع الزراعي بالإضافة إلى أهميته على الصعيد الإستراتيجي والأمن الغذائي ومساهمته في الإكتفاء الذاتي للدول، كما بلغت نسبة العاملين في هذا القطاع بالنسبة لإجمالي العاملين في قطاع الصناعة في مصر نسبة ٢٠.٨% وذلك وفقا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥، مما يعني انها من اكثر الانشطة استيعابا للعمالة وبالتالي تساعد في الحد من مشكلة البطالة بشكل كبير، وبلغت صافي القيمة المضافة المتحققة في قطاع صناعة المنتجات الغذائية ٦% من اجمالي القيمة المضافة الصافية المتحققة في القطاع الصناعي المصري. وتتلور مشكلة الدراسة في انخفاض الانتاج وتراجع الصادرات وزيادة الواردات من بعض منتجات قطاع الصناعات الغذائية وعدم استغلال الطاقات المتاحة رغم توافر الخامات الزراعية خاصة الخضر والفاكهة المصرية، وإستخدمت الدراسة أساليب التحليل الإحصائي الوصفي لقطاع الصناعات الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠١٣/٢٠١٤) وذلك وفقا للبيانات المتاحة على المستوى المحلي، والفترة (٢٠٠٢-٢٠١٦) وذلك وفقا للبيانات المتاحة على المستوى العالمي.

المقدمة

دائما ما تسعى الدول إلى دعم القدرة التنافسية لاقتصادياتها أملا في جذب الاستثمارات والنفوذ للخارج وتحقيق الريادة والتوسع في الإنتاج. ويعتبر موضوع القدرة التنافسية من المواضيع التي تشغل اهتمام الحكومات بشكل كبير. ويعد قطاع الصناعات الغذائية في مصر العامل الرئيس في وضع قيمة مضافة للمنتجات الزراعية بصفة عامة، ومما لا شك فيه أن تنمية وتطوير هذا القطاع يساعد في دعم قدرته التنافسية على المستويين المحلي والعالمي .

مشكلة البحث

بدراسة الاداء الانتاجي لقطاع صناعة المنتجات الغذائية في مصر لوحظ تراجع كمية الانتاج الفعلي في الفترة الاخيرة في سنوات عديدة، كما لوحظ وجود طاقة عاطلة في قطاع الصناعات الغذائية وتزايد تلك الطاقة العاطلة في أغلب سنوات فترة الدراسة، كما لوحظ تزايد الواردات وتناقص الصادرات من بعض الصناعات الغذائية المصرية، مما يعيق من تطور القطاع ودعم قدرته التنافسية على المستويين المحلي والعالمي.

هدف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في: تقييم القدرة التنافسية لصناعة المنتجات الغذائية في مصر على المستويين المحلي والعالمي خلال الفترة من (٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤) وذلك على المستوى المحلي نظرا للبيانات المتاحة، والفترة من (٢٠٠٢-٢٠١٦) على المستوى العالمي.

منهجية البحث

سعيًا في تحقيق هدف الدراسة، ينهج الباحث المنهج الإستقرائي لبحث ودراسة طبيعة قطاع الصناعات الغذائية في مصر، والمنهج الوصفي التحليلي لتقييم المؤشرات المختلفة المتعلقة بقطاع الصناعات الغذائية.

خطة البحث

وفقا لأهداف البحث سوف يقسم إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي:
المبحث الأول: توصيف قطاع الصناعات الغذائية في مصر .

المبحث الثاني: تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية.

المبحث الثالث: النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

توصيف قطاع الصناعات الغذائية في مصر

نظرا لمدى أهمية الدور الذي يلعبه قطاع صناعة المنتجات الغذائية في مصر والعالم، سوف يخصص هذا المبحث للتعريف بالصناعة الغذائية وخصائصها وأهميتها، وكذلك مستلزمات الإنتاج، والاداء الانتاجي والتصديري للقطاع.

أولاً: تعريف الصناعات الغذائية

تسهم الصناعات الغذائية في تنمية الاقتصاد القومي من خلال استغلال الموارد المتاحة في المجتمع، فهي تحتل مكانة بارزة بين الصناعات التحويلية التي تستخدم المواد الزراعية كمواد خام،^١ ويعد قطاع الصناعات الغذائية في مصر العامل

^١ . سهام داوود زكي داوود، تقييم اقتصادي لقطاع الصناعات الغذائية في مصر، مجلة بحوث الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

التبريد و التجميد و غيرها، و التحويلية ومنها صناعة السكر والزيت و الألبان و غيرها.^٥

ومما سبق يتضح أن الصناعة الغذائية لا تطوي فقط على صناعة المنتجات الغذائية النهائية كما ورد في بعض التعريفات بل تشمل المنتجات النهائية والوسيط، كما انها لا تهدف لتجهيز أو تصنيع المنتجات الغذائية الصالحة للاستهلاك البشري فقط كما ورد ببعض التعريفات وانما ايضا تشمل اعداد اغذية للحيوان متمثلة في الاعلاف المحضرة، حيث تضم الصناعات الغذائية الكثير من الشعب، فوفقا للتصنيف الصناعي الدولي الموحد فإن قسم صنع المنتجات الغذائية يشمل تجهيز منتجات الزراعة وصيد الأسماك إلى أغذية للإنسان أو الحيوان، ويشمل إنتاج مختلف المنتجات الوسيطة التي لا تمثل منتجات غذائية بشكل مباشر^٦. ويتم تنظيم هذا القسم حسب الأنشطة التي تتناول مختلف أنواع المنتجات: اللحوم، والأسماك، والفاكهة، والخضر، والدهون، والزيت، ومنتجات الألبان، ومنتجات مطاحن الحبوب، وأعلاف الحيوانات، والمنتجات الغذائية الأخرى.^٧

ومن ثم يمكن تعريف الصناعات الغذائية انها: هي تلك الصناعة الحفظية أو التحويلية التي تهدف لتجهيز منتجات الزراعة وصيد الاسماك إلى أغذية للإنسان أو الحيوان، سواء كانت منتجات وسيطة أو نهائية.

الرئيس في وضع قيمة مضافة للمنتجات الزراعية بصفة عامة.

وهناك العديد من التعريفات للصناعة الغذائية نذكر منها أنها:

- هي التطبيق العملي للعمل والتكنولوجيا بهدف اعداد وتصنيع وحفظ وتسويق المواد الغذائية باستخدام نتائج وأسس العلوم الأخرى في تصنيع الأغذية لزيادة عمرها التخزيني و المحافظة على قيمتها الغذائية و جودتها.^٢
- هي الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الزراعية وفقا لمواصفات محددة، لهذا تعمل هذه الصناعات على بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل والحفظ والتكييف والاستعمال تماشيا مع الشروط الجيدة للمستهلك والتي يفرضها التطور الحضاري.^٣
- هي مجموع المؤسسات التي تهتم أساسا بتحويل المواد الزراعية بالمعنى العام من أجل الاستهلاك الغذائي النهائي، وهي تعد جزء هام من النظام الغذائي الذي يضم بدوره النشاطات المصنفة في الزراعة كالتوزيع الغذائي.^٤
- الصناعات الغذائية كتطبيق عملي للعلوم من أجل حفظ و تداول الأغذية تنقسم لنوعين من الصناعات الحفظية ومنها صناعة التعليب و

^٢ . أيمن مزاهرة " الصناعات الغذائية" جامعة البلقان التطبيقية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٣.

^٣ . عيون عبد الكريم " جغرافيا الغذاء في الجزائر" المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ١٩٨٥ ، ص ٢١٢.

^٤ . احمد مصنوعة، الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الدولية، مرجع سبق ذكره، ص٧.

^٦ . ويتولد عن هذا النشاط في كثير من الأحيان منتجات مصاحبة ذات قيمة أكبر أو أصغر (مثل الجلود الناشئة عن الذبح).

^٧ . التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، التتقيح ٤، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٩.

ثانيا: خصائص الصناعات الغذائية

تمتاز الصناعة الغذائية بجملة من الخصائص ومن أهمها ما يلي:^٨

- ارتباطها المباشر بالزراعة في الحصول على مدخلاتها من مواد أولية أو مواد وسيطة وغيرهما.
- غالبية المؤسسات المنتمة لها مؤسسات تحويلية حيث تشكل الصناعات الغذائية حلقة من حلقات السلسلة الغذائية.
- تتميز مخرجاتها بالتنوع والتطور لأنها تعكس تنوع وتطور احتياجات المستهلكين ورغباتهم.
- يتميز سوق منتجاتها بالتنافس الشديد، حيث يكون أساس التنافس قائم على أصول مختلفة (الأسعار، العلامات والأسماء التجارية، العبوات والأغلفة التجارية...).

- تعتمد طبيعة الصناعة الغذائية على نوع المادة المصنعة، أي أن بعض المواد الغذائية قد تحتاج لوجود مواد حافظة، مثل: معظم أنواع المعلبات، وبعض الأنواع الأخرى تحتاج إلى تجميدها للمحافظة عليها.^٩
- تختلف طريقة التصنيع الغذائي بناء على طبيعة المادة المصنعة.^{١٠}
- تتحدد كمية ونوعية المنتجات الغذائية تبعاً لأذواق المستهلكين وتفضيلاتهم وقدراتهم الشرائية من جهة، ومن جهة أخرى لمستوى التطور التكنولوجي والفني الذي يتوفر لدى المؤسسات النشطة في هذا

القطاع. لذا يتعين على من يتجه للإنتاج في هذا القطاع أن يولي المستهلك أهمية كبيرة، من خلال دراسة رغباته ودوافعه وطبيعة الظروف المؤثرة في قراره الاستهلاكية، و ذلك لمعرفة ما الذي يرغب في شرائه و ماهي الأسباب التي تدفعه الى اتخاذ قرار بشراء هذه المنتجات أو الامتناع عن ذلك، و هذا ما يؤثر بشكل او بآخر في طرق تصنيع الغذاء و قنوات توزيعه، حتى يصل الى المستهلك في الوقت والمكان المناسبين وعلى الصورة التي يفضلها، مع ملاحظة أن بعض المنتجات الغذائية لم تتغير في خصائصها العامة لكن طريقة عرضها و اسلوب حفظها هو الذي جعل منها منتجات متطورة.^{١١}

ثالثا: أهمية قطاع صناعة المنتجات

الغذائية

يحظى قطاع الصناعات الغذائية باهتمام كافة دول العالم لما يوفره من الفائدة التي تتكامل مع القطاع الزراعي بالإضافة إلى أهميته على الصعيد الإستراتيجي والأمن الغذائي ومساهمته في الإكتفاء الذاتي للدول، ولهذا يعتبر قطاع الصناعات الغذائية عنصرا داعما ومحفزا لتطوير القطاع الزراعي وركنا أساسيا في تحقيق الأمن الغذائي والإستقرار الإقتصادي وزيادة الإنتاج المحلي على حساب الواردات.

وقد احتلت الصناعات الغذائية أهمية بالغه بالنسبة للاقتصاد المصري حيث:-

^٨ أحمد مصنوعة، الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الدولية، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

^٩ http://mawdoo3.com/صناعات_غذائية#

^{١٠} فمثلا: أنواع الغذاء البسيطة من الممكن صناعتها في المنزل، مثل: المخللات، بعكس أنواع الغذاء التي تحتاج إلى وسائل إنتاجية، مثل: رقائق البطاطا.

^{١١} محمد عبيدات " التسويق الزراعي " دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٦.

١. المنشآت الصناعية في مصر،^{١٤} حيث بلغ إجمالي عدد المنشآت العاملة في قطاع الصناعات الغذائية في مصر عام ٢٠١٤/٢٠١٥ نحو ٤٧٣٨ منشأة، منها ٤٥٤١ منشأة قطاع عام/ أعمال عام.

٤. كما ان للصناعات الغذائية علاقة بالأمن الغذائي (علاقة أمامية) حيث يلعب قطاع الصناعات الغذائية دورا محوريا في تحقيق متطلبات الأمن الغذائي. ويساهم تطوير الصناعة الغذائية في تحسين المستوى المعيشي للمواطن، فمن خلال تطور هذا النوع من الصناعة يتحقق مبدأ ضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، حيث يحرص المواطنون عادة مطالبة الحكومات بتوفير السلع الغذائية بمواصفات جيدة وبتكاليف معقولة تجعل من أسعار تداول هذه المنتجات في الأسواق في متناول قدراتهم الشرائية.

٥. وتشارك صناعة المنتجات الغذائية باستخدام ١٣.٨% من جملة المستلزمات السلعية و الخدمية المستهلكة على مستوى الصناعات التحويلية لتكون بذلك ضمن أكبر الصناعات استهلاكاً للمستلزمات السلعية والخدمية، وكذلك تتزايد معدلات استهلاكها لتلك المستلزمات بصورة مستمرة وهو ما يعنى تشغيل العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى في المجتمع.

١. بلغت نسبة العاملين في هذا القطاع بالنسبة لإجمالي العاملين في قطاع الصناعة في مصر نسبة ٢٠.٨%^{١٢} وذلك وفقا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥، مما يعني انها من اكثر الانشطة استيعابا للعمالة وبالتالي تساعد في الحد من مشكلة البطالة بشكل كبير، حيث توظف ١٩.٨% من جملة العاملين بالصناعات التحويلية و ١٩.٢% من جملة العاملين بمصر وذلك وفقا لمتوسط فترة الدراسة.

٢. كما أن قطاع الصناعات الغذائية يحتل المرتبة الثالثة على مستوى القطاعات المولدة للقيمة المضافة في مصر،^{١٣} حيث تمثل القيمة المضافة الصافية لصناعة المنتجات الغذائية ١٢.٩% من القيمة المضافة الصافية للصناعات التحويلية، وتسهم تلك القيمة في توليد ٢.٤% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي بتكلفة عوامل الانتاج بالاسعار الجارية.

٣. كما بلغت نسبة المنشآت العاملة في قطاع الصناعات الغذائية ٥٥% من إجمالي عدد

^{١٢} حيث بلغ عدد العاملين في قطاع الصناعات الغذائية ٢١٠٧٠٦ عامل، بينما بلغ إجمالي العاملين في قطاع الصناعة ١٠١٠٤٦٨ عامل وذلك لعام ٢٠١٤/٢٠١٥. لمزيد من التفاصيل انظر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاء الانتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام/الاعمال العام، منشآت القطاع الخاص، الاعداد من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦..

^{١٣} حيث تأتي مساهمة قطاع استخراج البترول الخام والغاز الطبيعي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩.٦% من صافي القيمة المضافة المتحققة على مستوى القطاعات، يليه صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية بنسبة ٢٥.٨%، يليه قطاع الصناعات الغذائية بنسبة ٤.٢% (المصدر: النسب من اعداد الباحث ولمزيد من التفاصيل انظر:- بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٥، عن بيانات عام ٢٠١٣/٢٠١٢ الخاصة بالقيمة المضافة الصافية ل ٣٨ نشاط اقتصادي)

^{١٤} حيث يبلغ عدد المنشآت الصناعية في مصر ٨٦٠٢ منشأة صناعية وفقا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

يشجع على إنتاجها، بل أنها تترك الباب أمامه مفتوحا على الدوام لبيع الكميات الفائضة إلى معامل التصنيع وبأثمان مناسبة، كما أن توفرها في مواسم ندرتها لا تضطر المستهلك إلى دفع أثمان مرتفعة جدا عن أثمانها وهي طازجة.^{١٧}

٨. للصناعات الغذائية تأثير مباشر على تشجيع صناعات أخرى ذات علاقة مباشرة معها كصناعة مواد التعبئة المختلفة وصناعة المكائن الخاصة بالتصنيع والمواد الكيمائية الحافظة،^{١٨} كما تساهم مؤسسات الصناعة الغذائية في ضمان استمرار عمليات التشغيل، حيث تستقطب هذه المؤسسات أعداد كبيرة من اليد العاملة الدائمة أو المؤقتة، حيث تزداد عمليات التوظيف كلما اتسم الموسم الزراعي بالنجاح، و بالتالي تزداد أنشطة الجمع والنقل والتخزين للمحاصيل الزراعية كما تزداد أعمال الحفظ والتكيف المعالج لضمان محافظة المنتجات الزراعية على قيمتها الغذائية إلى حين الحاجة إليها.

رابعاً: مستلزمات الإنتاج

ترتكز الصناعات الغذائية على ظهير قطاع الزراعة والثروة السمكية، حيث يعمل على تزويد قطاع الصناعات الغذائية بالمواد الخام، ويمكن عن طريق تصنيع الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني والسمكي إضافة ميزة نسبية وتنافسية جديدة في السوق العالمي في كثير من الأحيان وذلك في ظل سياسة التحرر الاقتصادي السائد حالياً، وتقوم

٦. تساهم في توفير المنتجات الغذائية بالكف والكيف المناسب وفي الوقت المناسب،^{١٥} وكذلك توفير نظام متكامل لحماية المستهلك من خلال تقديم منتجات آمنة وصحية، مع الالتزام باحترام المواصفات العالمية للجودة في ميدان الصناعة الغذائية بغرض تحسين المنتجات الغذائية، مما يسهل فرص المستهلك في إشباع حاجاته الاستهلاكية وذلك من خلال العمل على تقديم منتجات تتناغم و تفضيلاته و أدواقه.^{١٦}

٧. الاستغناء عن استيراد اغذية مصنعة من الخارج مما يؤدي الى توفير النقد للبلد وخاصة العملات الصعبة، كما أنها تساعد على تنظيم الميزان التجاري للخامات الغذائية فتحول دون هبوط أسعارها في مواسم إنتاجها بغزارة إلى حد ربما لا

^{١٥} حيث تتأثر بعض المحاصيل الزراعية بالتقلبات نتيجة تعرضها لكثير من العوامل البيئية، فهي بين الزيادة والنقصان نتيجة ترددي بعض الظروف المناخية أو تعرض الموسم الزراعي لأفات معينة، مما يجعل فرص إشباع رغبات المستهلكين شبة مستحيلة، وهنا تتدخل الصناعة التحويلية لمعالجة هذه المشكلة من خلال إدارة عمليات العرض عن طريق تسيير المخزون أو عن طريق اللجوء إلى الاستيراد...الخ من الإجراءات المتاحة للمؤسسات التي تنشط في هذا القطاع، وتلعب الصناعة الغذائية دورا كبيرا في معالجة الفجوة الزمنية بين الإنتاج والاستهلاك، حيث تتصف كثير من المنتجات الزراعية بالموسمية رغم أن طلب المستهلكين عليها أو على مشتقاتها يتصف بالسنوية، مما ينتج عنه نوع من الانقطاع في تلبية احتياجات المستهلكين، لكن مع تطور الصناعة الغذائية أصبحت هذه المشكلة غير مطروحة حيث تتولى المؤسسات المعنية بوضع كل السياسات الهادفة إلى ضمان إمداد الأسواق بالمواد الزراعية المطلوبة على مدار السنة و ذلك من خلال أنظمة التخزين و التكيف المعروفة في ميدان الصناعة الغذائية.

^{١٦} حيث أن تجهيز وتصنيع المنتجات الزراعية يترتب عليه إضافة منفعة شكلية للمنتجات الزراعية الخام، حيث يظهر الدور الأساسي لمؤسسات تصنيع الأغذية في عملية التحويل من مواد خام تتصف في أغلبها بالقابلية الشديدة للتلف إلى منتجات غذائية قابلة للتخزين العائلي، تستجيب لتفضيلات المستهلكين.

^{١٧} فوزي عبد الرزاق، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية، دراسة حالة الجزائر للفترة (١٩٦٢-١٩٩٥)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ١٩٩٩.

^{١٨} فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق

كما يستهلك قطاع صناعة المنتجات الغذائية نسبة ١٧% من إجمالي قيمة المستلزمات السلعية والخدمية المستخدمة في القطاع الصناعي في مصر، وتمثل المستلزمات السلعية نسبة ٩٤.٤% من جملة المستلزمات السلعية والخدمية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية مما يعني أن ٥.٦% فقط تمثل المستلزمات الخدمية وذلك وفقا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

٢. العمل

بلغ إجمالي عدد المشتغلين بقطاع صناعة المنتجات الغذائية ٢١٠٧٠٦ عامل عام ٢٠١٤/٢٠١٥ مقابل ٢٢٠١٢٠ عامل عام ٢٠١٣/٢٠١٢ بنسبة إنخفاض ٤.٢%.^{٢١} كما تبين أن نسبة ٨٢.٥% من العاملين بقطاع صنع المنتجات الغذائية يعملون بالقطاع الخاص، بينما تعمل نسبة ١٧.٥% فقط في القطاع العام/ الأعمال العام. ويتضح أيضا أن نسبة العاملين بقطاع صنع المنتجات الغذائية ٢٠.٨% من العاملين بقطاع الصناعة في مصر أي أن خمس العمالة تعمل في هذا القطاع مما يدل على مدى أهميته.^{٢٢}

^{٢٠} للمزيد أنظر:

- النشرة السنوية لإحصاء الانتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام/الأعمال العام عام ٢٠١٤/٢٠١٥، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يونيو ٢٠١٦.
- النشرة السنوية لإحصاءات الانتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١٤، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ابريل ٢٠١٦.

^{٢١} جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي اعداد مختلفة.

^{٢٢} للمزيد أنظر:

- النشرة السنوية لإحصاء الانتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام/الأعمال العام عام ٢٠١٤/٢٠١٥، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يونيو ٢٠١٦.
- النشرة السنوية لإحصاءات الانتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١٤، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ابريل ٢٠١٦.

الصناعات التحويلية بتحويل هذه المدخلات إلى مدخلات صناعية وسيطة أو استهلاكية. ونظرا لقدرة تلك الصناعات على إيجاد المزيد من فرص العمل في الدول النامية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة، حيث أنها تتميز في العادة بكثافة استخدامها لعنصر العمل البشري، والذي يتميز بتوافره في هذه الدول، لذلك فإن توجيه الاستثمارات لتدعيم هذا النوع من الصناعات سيؤدي إلى زيادة قيمة الإنتاج.^{١٩}

وتشمل مكونات ولوازم التصنيع الغذائي

العديد من العناصر أهمها:-

١. مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية

تعتبر المواد الأولية جزء من المستلزمات السلعية لإنتاج الصناعات الغذائية وبالتالي سيتم تناول هذه النقطة من خلال التعرف على نسبة المواد الأولية المستوردة الداخلة في صناعة المنتجات الغذائية، يليها التعرف على قيمة مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية اللازمة لتصنيع المنتجات الغذائية.

تمثل قيمة المواد الأولية المستوردة ٣٢.٩% من قيمة إجمالي المواد الأولية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية بمتوسط فترة الدراسة، أي أن مصر تستورد ما يقرب من ثلث المواد الأولية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية. كما أن تلك المواد المستوردة تمثل ٢٧.٨% من قيمة المستلزمات السلعية والخدمية التي تستهلكها صناعة المنتجات الغذائية.

^{١٩} نبيل توفيق حبشي، المؤشرات الاقتصادية للوضع الراهن للتصنيع الزراعي الغذائي عامة والخضر والفاكهة خاصة وأفاقه المستقبلية، مؤتمر نحو وضع سياسات جديدة للنهوض بالقطاع الزراعي في مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٤ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢.

٣. المواصفات القياسية

تعرف المواصفات القياسية المحلية للمنتجات أنها عبارة عن مجموعة من القواعد والمزايا والخصائص التي يتميز بها المنتج السلعي والتي توضح للمستهلك تركيبه الغذائي والصحي الآمن والمناسب للمستهلك بدون أي أضرار. وتكمن أهمية المواصفات القياسية للمنتج الغذائي بشكل عام والمصري منه بشكل خاص في أنه النقطة الأولى التي يتعامل العالم كله مع المنتج الصناعي من خلالها قبل أي شئ^{٢٣}، كما ان تطبيقها على المنتجات الغذائية^{٢٤} يساعد على تحقيق التوازن بين جميع الاطراف سواء كان المنتج او المستهلك أو الدولة المنتجة والدول المستوردة.^{٢٥}

وتتبع المواصفات القياسية للغذاء بكافة أنواعه في العالم جهتين متعاونتين معا هما منظمة الصحة العالمية (WHO World Health Organization) ومنظمة الاغذية والزراعة FAO فيما يعرف باسم اللجنة الدولية لدستور الاغذية CODEX المسئولة

عن تتبع الغذاء من جميع النواحي الانتاجية للمادة الخام والتصنيعية والتخزينية والصحية ومعايير الجودة من بداية الزراعة والتربة ونوعيتها والماء وخدمات الزراعة وجميع العوامل المساعدة للانتاج الجيد بعيد عن استخدام المبيدات الكيميائية والنقل والتصنيع الجيد بالاحتياطات الصحية والتعبئة والتغليف^{٢٦} ثم التخزين والتسويق حتى يصل الى المستهلك في افضل صورة ممكنة، وكذلك تشجيع التجارة العالمية بين مختلف دول العالم بالغذاء الآمن الصحي من الناحية الكيميائية التركيبية بعيدا عن المواد الحافظة والملونات الصناعية او استبدال المكونات بمواد ضارة بالصحة اقل قيمة غذائية وكذلك المواصفات البكتيريولوجية.^{٢٧} وانضمت جمهورية مصر العربية الى عضوية اللجنة الدولية لدستور الأغذية (codex) منذ عام ١٩٧٢.

٤. البحث والتطوير

يتباين استغلال التكنولوجيا من قبل مصانع الأغذية وفقا لحجم المصنع من جهة وطبيعة المادة المصنعة من جهة أخرى، حيث تعد التقنية بصورها

^{٢٣} . ومثال على ذلك ماحدث بين مصر والاتحاد الاوروبي عندما اوقف الاتحاد الاوروبي تصدير الاسماك المصرية الى اوربا بسبب عدم وجود مواصفات قياسية مصرية للاسماك، فقد منح الاتحاد الاوروبي للمصدرين المصريين مهلة ٦ اشهر منذ ١٩٩٨/٦ ثم مهلة اخرى فاخرى حتى تحدد الجهات المصرية (الاهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج) مواصفات قياسية للاسماك حتى ٢٠٠٣/٧ ولم يتحدد شئ، ولذلك أعلن الاتحاد الاوروبي وقف عمليات استيراد الاسماك المصرية.

^{٢٤} . ويقصد بها جودة الانتاج وانضباطه في الاسواق وضمان انتاجه والسمعة الجيدة للمنتج والسلعة والحد من الاستيراد للمنتجات والمواد الوسيطة في الصناعة. ^{٢٥} . ابراهيم عبد الله زيدان، الأهمية الفنية والإقتصادية للمواصفات القياسية ودورها في تنمية الصناعات الغذائية وتصديرها، مؤتمر اقتصاديات التصنيع الغذائي وامكانات ومحددات التصدير للسلع الغذائية المصنعة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ٢٦ /٤/٢٠٠٧.

^{٢٦} . تعد عملية التعبئة والتغليف للمادة الغذائية تقنية لحفظ المنتج الغذائي بأفضل طريقة ولأطول فترة زمنية ممكنة، كما انها وسيلة لتحقيق الأمن الغذائي، وتساعد بشكل فعال في تداول المنتجات الغذائية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي من خلال الاستيراد والتصدير.

وتتحدد المعايير والمواصفات التي لا بد أن تمتاز بها مواد التعبئة والتغليف الغذائية بواسطة اللجنة الدولية لدستور الاغذية CODEX كما وضحنا ومن أهم تلك المواصفات ما يلي: (أن تكون كافة المواد الداخلة في تصنيعها غير سامة بأي صورة من الصور. - أن تكون نظيفة بالقدر الكافي لمنع حدوث أي تلوث للمادة الغذائية. - ان توفر الحماية للمادة الغذائية من أية تأثيرات مضرّة. وغيرها من المواصفات)

^{٢٧} . ابراهيم عبد الله زيدان، الأهمية الفنية والإقتصادية للمواصفات القياسية ودورها في تنمية الصناعات الغذائية وتصديرها، مرجع سبق ذكره.

تستطيع الكثير من الشركات والمصانع الغذائية تحملها نظرا لارتفاع احتمالات الفشل حتى وإن كانت في مرحلتها النهائية ولا بد من جعلها مثالية قدر الإمكان وبأقل تكلفة.

خامسا: الأداء الانتاجي

بدراسة تطور كمية الانتاج الفعلي من إجمالي الصناعات الغذائية في مصر تبين انها ظلت في تذبذب خلال فترة الدراسة بين حد أدنى بلغ نحو ١١.٦ مليون طن عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ وحد أقصى بلغ نحو ٢٠ مليون طن عام ٢٠١٣/٢٠١٤ بمتوسط سنوي بلغ نحو ١٤.٧ مليون طن وبكفاءة تشغيل نحو ٨٥% من متوسط اجمالي الطاقة الانتاجية المتاحة خلال فترة الدراسة والبالغ نحو ١٧.٣ مليون طن كما هو موضح بالجدول التالي:-

المختلفة أداة فعالة في توسيع القاعدة الإنتاجية إذا ما تم استخدامها بالصورة الصحيحة. وهذا يتطلب دراسة مستفيضة وفهما تاما لتلك التقنية قبل توظيفها. ولقد ساعد النمو المطرد في التقنية الغذائية على اتساع التصنيع الغذائي سواء من الناحية الكمية أو النوعية وخصوصا في مجال تطوير المنتجات الجديدة. فعملية البحث والتطوير (R&D) تمثل روح التجديد والاستمرارية للصناعة وتنعكس إيجابياتها على المصنع نفسه وعلى تلبية احتياجات ورغبات المستهلك. وتهتم عملية البحث والتطوير R&D بتطوير وتحسين المنتجات الحالية وإنتاج منتجات غذائية جديدة تكفل بقاء الصناعة أو المصنع الغذائي في السوق وتحافظ على حجم مبيعاتها في ظل المنافسة الحادة إلا أن عملية البحث والتطوير تعتبر مخاطرة اقتصادية عظيمة لا

جدول رقم (١)

تطور كمية الطاقة المتاحة والانتاج الفعلي بالطن وكفاءة التشغيل لاجمالي الصناعات الغذائية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٠٢ - ٢٠١٤/١٣)

السنة	الطاقة المتاحة	الانتاج الفعلي	معدل نمو كمية الانتاج	كفاءة التشغيل
٢٠٠٣/٠٢	١٦٧١١٩٩٧	١٥٠٨١٤٣٣	-	٩٠.٢%
٢٠٠٤/٠٣	١٦٥٩٥٠٩٣	١٤٥٦٢٣٠٥	-٣.٤%	٨٧.٧%
٢٠٠٥/٠٤	١٧٧٦٤٢٦٩	١٥٦٤٤٠١٠	٧.٤%	٨٨%
٢٠٠٦/٠٥	١٦٠٥٠٦٣٨	١٣٣٣٩٨٧٨	-١٤.٧%	٨٣%
٢٠٠٧/٠٦	١٥٦٥٠٤١٣	١٢١٣٧٧٠٨	-٩%	٧٧.٥%
٢٠٠٨/٠٧	١٦٤٦٨٣٠٥	١٤٠٩٥١٣٩	١٦%	٨٥.٦%
٢٠٠٩/٠٨	١٧٥٦٣٩٢١	١٤٩٣٩٧٣٨	٦%	٨٥%
٢٠١٠/٠٩	١٣٨٥٠٧٢٦	١١٦٢٩٤١٢	-٢٢%	٨٤%
٢٠١١/١٠	٢٠٥٨٣٣٩٣	١٦٢٠٥٣٩٩	٣٩.٣%	٧٨.٧%
٢٠١٢/١١	١٥٧٩٢٤٥٨	١٤٢٦٢٦٤٤	-١٢%	٩٠.٣%
٢٠١٣/١٢	١٦٥٦٨٤٣٨	١٤٣٤٧٩٤١	٠.٦%	٨٦.٦%
٢٠١٤/١٣	٢٤٠٠٢٨٧٥	٢٠٣٣٠٣٧٠	٤١.٧%	٨٤.٧%
المتوسط	١٧٣٠٠٢١٠.٤	١٤٧١٤٦٦٤.٦	٤.٢%	٨٥%

ملحوظة: تمثل بيانات الجدول الطاقة المتاحة والانتاج الفعلي لأغلب الصناعات الغذائية حيث لم يتاح بيانات عن منتجات القشريات والرخويات والمنتجات البحرية عدا معلبات الاسماك وأسماك الرنجة المدخنة.

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة اعتمادا علي بيانات:

النشرة السنوية لحركة الانتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من أهم السلع الصناعية (ق.ع، ق.خ)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الاعداد من إصدار سبتمبر ٢٠٠٧ إلى إصدار اغسطس ٢٠١٦.

ويتضح من الجدول السابق تذبذب معدلات النمو في كمية الانتاج خلال فترة الدراسة فقد تحقق اقصى معدل نمو بنسبة زيادة ٤١.٧% وانتاج فعلي بلغ نحو ٢٠ مليون طن عام ٢٠١٣/٢٠١٤ بينما ادنى معدل نمو بنسبة انخفاض ٢٢% وانتاج فعلي بلغ نحو ١١.٦ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠.

سادسا: الأداء التصديري

بدراسة تطور كمية الصادرات والواردات من إجمالي الصناعات الغذائية في مصر تبين تذبذب

كمية الصادرات خلال فترة الدراسة بين حد ادنى بلغ نحو ٤٣٢ الف طن وحد اقصى بلغ نحو ٢.٣ مليون طن بمتوسط سنوي بلغ نحو ١.٢ مليون طن وبمتوسط معدل نمو للصادرات ١٦.١٤% خلال فترة الدراسة. كما يلاحظ وجود تذبذب في كمية الواردات خلال فترة الدراسة بين حد ادنى بلغ نحو ١.٧ مليون طن عام ٢٠٠٩ وحد اقصى بلغ نحو ٧.٤ مليون طن عام ٢٠١٣ وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٩.٩% كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢)

تطور كمية الصادرات والواردات من الصناعات الغذائية بالطن خلال الفترة من (٢٠٠٢-٢٠١٦)

السنوات	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	المتوسط
الصادرات	432443	658027	629840	805615	737960	854804	932002	909620	2298135	1761860	1588816	2083823	2186502	1450498	1883069	1280868
الواردات	2777791	2419077	2724304	3549823	2922080	2594159	2981754	1786041	4357938	5457457	4273879	7488796	6078370	3600173	3929600	3796087

المصدر: الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الواردات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة
<http://www.trademap.org> ITC calculations based on UN COMTRADE statistics

المبحث الثاني

تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية

بعد التعرف على الصناعات الغذائية من حيث المفهوم والخصائص والاهمية كما هو موضح في المبحث السابق، سوف نتطرق إلى تقييم القدرة التنافسية لهذا القطاع لمعرفة أهمية الصناعات الغذائية التي تمتاز مصر في إنتاجها وتصديرها بقدرة تنافسية مرتفعة وذلك على المستويين المحلي والعالمى. ومن ثم يمكن عرض هذا المبحث من خلال محورين رئيسيين هما: تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية على المستوى المحلي، وتحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية على المستوى العالمى.

المحور الأول: تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية على المستوى المحلي:-

تعددت مؤشرات قياس القدرة التنافسية على المستوى المحلي، ونذكر منها مؤشر UNIDO (وهو احد مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة) والآخر مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي. ووفقا للبيانات المتاحة تم حساب المؤشرين خلال الفترة من (٢٠٠٣/٠٢-٢٠١٤/١٣) وسنتناول بالتحليل كلا المؤشرين على الترتيب.

١. مؤشر UNIDO: ويركز أساسا على النسبة بين الإستهلاك الكلي والإنتاج، و يتم حساب الإستهلاك الكلي وفقا للمعادلة التالية= الواردات من السلعة+ الإنتاج من هذه السلعة- صادرات هذه السلعة.^{٢٨} فإذا تخطت قيمة المؤشر نسبة ١٠٠% دل ذلك على ان تلك السلعة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة على المستوى المحلي، حيث يفوق الإنتاج المحلي الإستهلاك الكلي منها. ويمكن توضيح نسب مؤشر UNIDO لقياس الميزة النسبية الظاهرة من خلال الجدول التالي:-

²⁸ . UNIDO, "changing patterns of trade in world of trade in world Industry" UNIDO, New York, 1982, p: 67-71.

جدول رقم (٣)
مؤشر الميزة النسبية الظاهرة UNIDO للصناعات الغذائية في مصر
خلال الفترة (٢٠٠٣/٠٢-٢٠١٤/١٣)

صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات والسكرية	صنع السكر	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشأ ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع منتجات الالبان	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	صناعة معلبات الاسماك	تجهيز وحفظ اللحوم	السنة
٥٢%	٩٣%	٩٤%	٦٦%	١٠٠%	٨٧%	١١٤%	٤%	١٣%	٢٠٠٣/٠٢
٦٠%	٩٦%	١٠٧%	٧٤%	٩٩%	٨٦%	١٣٠%	٥%	١١%	٢٠٠٤/٠٣
٥٩%	٩٢%	١٠٧%	٤٨%	١٠٠%	٨١%	١٢١%	١%	٢٠%	٢٠٠٥/٠٤
٥٨%	٩٢%	١٠٠%	٣٣%	٩٦%	٨٠%	١٢٩%	٢%	١٤%	٢٠٠٦/٠٥
٧٠%	١٠٥%	١٠٩%	٣٥%	١٠٠%	٨٣%	١٣٤%	٢%	١٣%	٢٠٠٧/٠٦
٦١%	١١٥%	١٠٩%	٥٣%	١٠٠%	٨٣%	١٢٦%	٢%	٢٤%	٢٠٠٨/٠٧
٩٣%	١٩٥%	٦٧%	٥٧%	١٠٠%	١٠٤%	١٤٥%	٥%	٢٤%	٢٠٠٩/٠٨
٨٣%	٢٠٨%	٩٣%	٦٣%	١٠١%	١٠٩%	١٤٧%	٣%	٢٥%	٢٠١٠/٠٩
٩٠%	٩٩%	٩٩%	٧١%	٩٦%	٩٢%	١٥٤%	٣%	٢٨%	٢٠١١/١٠
٤٨%	١٤٧%	٧٤%	٤٢%	١٠١%	٨٢%	١٣٧%	٤%	٢٩%	٢٠١٢/١١
٦٢%	٩٢%	٨٤%	٤١%	١٠١%	١٠١%	١٢٧%	٣%	٢٢%	٢٠١٣/١٢
٦٠%	٩٧%	٩٦%	٤١%	٩٦%	٨٩%	١٢٤%	٣٦%	١٢%	٢٠١٤/١٣
٦٦%	١١٩%	٩٥%	٥٢%	٩٩%	٩٠%	١٣٢%	٦%	٢٠%	المتوسط

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بنسبة الانتاج المحلي الى الاستهلاك الكلي) بالاعتماد على بيانات:

– النشرة السنوية لحركة الانتاج والتجارة الخارجية والتمتع للاستهلاك من أهم السلع الصناعية (ق.ع، ق.خ)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الأعداد من إصدار سبتمبر ٢٠٠٧ إلى إصدار اغسطس ٢٠١٦.

– بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة

ITC calculations based on UN COMTRADE statistics <http://www.trademap.org>

يتضح من الجدول السابق أن مصر تمتلك ميزة **II. صنع الشوكولاته والحلويات السكرية**: وتأتي

نسبية ظاهرة في انتاج ثلاث صناعات من الصناعات الغذائية وهي:

I. تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر: وتأتي في

المرتبة الأولى من حيث امتلاكها لتلك الميزة،

حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة

خلال فترة الدراسة ١٣٢% مما يعني أن الانتاج

المحلي منها يفوق الاستهلاك الكلي بنسبة ٣٢%

في المتوسط.

III. صنع منتجات طواحين الحبوب والنشأ

ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق:

وتأتي في المرتبة الثالثة بمتوسط قيمة مؤشر

أما عن صنع السكر وصنع منتجات الالبان، فيلاحظ امكانية تحقيق ميزة نسبية ظاهرة حيث حققت تلك الصناعات متوسط قيمة مؤشر تجاوزت ال ١٠٠% في بعض سنوات فترة الدراسة وفي البعض الاخر أوشكت على تحقيق تلك النسبة حيث: بلغ متوسط قيمة المؤشر لهما ٩٥%، ٩٠% على الترتيب خلال فترة الدراسة مما يعني ان الانتاج المحلي منها يقترب الى الاستهلاك الكلي في المتوسط الا انه لم يغطه بعد، حيث ان نسبة ٥%، ١٠% من الاستهلاك الكلي على الترتيب لا يتم انتاجها محليا بعد خلال متوسط فترة الدراسة.

٢. مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي

ويستخدم هذا المؤشر لتحديد التنافسية الداخلية للدولة، ويتم حسابه من خلال قسمة نصيب الواردات لإقتصاد معين من منتج معين، على الاستهلاك الكلي من نفس المنتج. وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (٠) و(١٠٠) ويدل ارتفاع هذا المؤشر على تزايد نصيب الواردات بالنسبة لإجمالي الاستهلاك، معبرا عن تدهور القدرة التنافسية الداخلية للدولة، والعكس صحيح.^{٢٩} ويمكن توضيح نسب مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي من خلال الجدول التالي:-

٩٩% مما يعني أن الانتاج المحلي منها يتعادل تقريبا مع الاستهلاك الكلي في المتوسط. وعلى الجانب الاخر يتضح أن مصر تقتدر لتلك الميزة النسبية الظاهرة بصورة واضحة في صناعات غذائية اخرى وهي:

١. صناعة معلبات الاسماك: وتأتي على رأس تلك الصناعات التي تقتدر لتلك الميزة، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة ٦% فقط مما يعني ان الانتاج المحلي لا يغطي سوى تلك النسبة من الاستهلاك الكلي خلال متوسط فترة الدراسة، أما عن باقي النسبة وهي ٩٤% من الاستهلاك الكلي في المتوسط فإنها تغطي من الواردات.

٢. تجهيز وحفظ اللحوم: وتأتي في المرتبة الثانية من حيث افتقارها لتلك الميزة النسبية بمتوسط قيمة مؤشر ٢٠% مما يعني ان الانتاج المحلي لا يغطي سوى ٢٠% فقط من الاستهلاك الكلي في المتوسط، بينما ال ٨٠% من الاستهلاك الكلي لا ينتج محليا بينما يمثل واردات من تلك الصناعة.

٣. صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية: وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث افتقارها للميزة النسبية الظاهرة، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة ٥٢% مما يعني ان الانتاج المحلي يغطي ٥٢% من الاستهلاك الكلي، بينما باقي النسبة لا تنتج محليا.

٤. صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة: حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة ٦٦% مما يعني أن الانتاج المحلي لا يغطي سوى تلك النسبة من الاستهلاك الكلي، اما باقي النسبة من الاستهلاك الكلي فلا تنتج محليا.

^{٢٩} محمد حسن حسين، " وسائل خلق القدرة التنافسية لصادرات الصناعة التحويلية في الدول العربية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤، ص ٣٣.

جدول رقم (٤)

مؤشر اختراق الواردات للسوق المحلي للصناعات الغذائية في مصر

خلال الفترة (٢٠٠٣/٠٢ - ٢٠١٤/١٣)

بالنسب المئوية%

صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية	صنع السكر	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشأ ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع منتجات الالبان	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	صناعة معلبات الاسماك	تجهيز وحفظ اللحوم	السنة
٤٨.٦	١٤.٣	٢٠	٣٦.٧	٠.٤	١٤.٦	١١.٩	٩٥.٩	٨٧.٧	٢٠٠٣/٠٢
٣٩.٨	١٢	١٦.١	٣٠.٢	١	١٧	١٧.٦	٩٥.٧	٨٩.٨	٢٠٠٤/٠٣
٤٢.٦	١٤.٨	١١.١	٥٤.١	٠.٣	٢٥.٣	٩.٥	٩٨.٨	٨١.٣	٢٠٠٥/٠٤
٤٣.٧	١٩.٦	٢٥.١	٦٨.٣	٤.٣	٢٧.٢	١٢.١	٩٩	٨٦	٢٠٠٦/٠٥
٣٠.٨	٢٨.٨	٢٣	٦٦.٤	٠.٦	٢٤.٥	١٤.٤	٩٨.٨	٨٧.٢	٢٠٠٧/٠٦
٤٠.٣	٣٩.٧	٢٢.٥	٤٧.٩	٠.٥	٢٥.٧	١٤.٦	٩٧.٩	٧٦.٤	٢٠٠٨/٠٧
٢٢.١	٦٥.٩	٣٨.٦	٥٢.٧	٠.٧	٤٤.١	١٠.٩	٩٥.٢	٧٧.١	٢٠٠٩/٠٨
٢١.٦	٤٩.٥	١٣.٨	٥٠.٣	١.٢	٢٢.٤	١٦.٣	٩٦.٩	٧٦.٧	٢٠١٠/٠٩
٤٣.٢	٣٣.٤	١٤.١	٣٩.١	٦.٥	٤١.٩	١٦.٢	٩٧.١	٧٢.٢	٢٠١١/١٠
٦٨.٢	٥٣.٩	٣٧.٨	٦٧.٤	١.٩	٤٦.١	٣٣.٣	٩٦.٢	٧٢.١	٢٠١٢/١١
٦٨.١	٢٠.٧	٣١.٦	٦٢.١	١.٢	١٨.٩	١٢.٩	٩٧.٥	٧٨.٥	٢٠١٣/١٢
٤٨.١	٧٤.٤	٢٧.٦	٦٤.٩	٦.٤	٣٠.٣	٣٣.٥	٦٤.٤	٨٨.٣	٢٠١٤/١٣
٤٣.١	٣٥.٦	٢٣.٤	٥٣.٣	٢.١	٢٨.٢	١٦.٩	٩٤.٥	٨١.١	المتوسط

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بنسبة الواردات الى الاستهلاك المحلي) بالاعتماد على بيانات:

- النشرة السنوية لحركة الانتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من أهم السلع الصناعية (ق.ع، ق.خ)، الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء، الأعداد من إصدار سبتمبر ٢٠٠٧ إلى إصدار اغسطس ٢٠١٦.

- بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة

ITC calculations based on UN COMTRADE statistics <http://www.trademap.org>

من الاستهلاك المحلي يتم استيرادها وهي نسبة مرتفعة جدا تقترب الى ١٠٠%.

II. تجهيز وحفظ اللحوم: وهي تلي صناعة

معلبات الاسماك مباشرة بمتوسط قيمة مؤشر ٨١.١% خلال فترة خلال فترة الدراسة، اي ان تلك النسبة من الاستهلاك المحلي لانتج محليا بل يتم استيرادها وهي نسبة مرتفعة تقترب الى ١٠٠% ايضا.

باستقراء بيانات الجدول السابق يلاحظ تدهور القدرة التنافسية الداخلية لمصر بشكل واضح في اربع صناعات غذائية وهي:

I. صناعة معلبات الاسماك: وتأتي في الصدارة

من حيث تدهور قدرتها التنافسية، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها ٩٤.٥% خلال فترة الدراسة مما يعني تزايد نصيب الواردات بالنسبة لاجمالي الاستهلاك المحلي، اي ان تلك النسبة

- III. **صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:** IV. **صنع منتجات الالبان:** حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها ٢٨.٢% خلال فترة الدراسة مما يعني ان وارداتها تمثل ما يتجاوز بقليل ربع الاستهلاك المحلي وهي نسبة تعتبر منخفضة نوعا ما.
- IV. **صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة:** حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها ٤٣.١% خلال فترة الدراسة مما يعني ان ما يقرب من نصف الاستهلاك المحلي يتم استيراده ولا يتم انتاجه محليا.
- أما عن الصناعات الغذائية التي ترتفع فيها القدرة التنافسية الداخلية لمصر فتتمثل في:
- I. **صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق:** وتحلل الصدارة من حيث تقدمها في هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة ٢.١% خلال فترة الدراسة مما يعني ان ارتفاع القدرة التنافسية لهذه الصناعة نظرا لاقتراب قيمة المؤشر للصفر، وهو ما يعني ان وارداتها منخفضة جدا بالنسبة للاستهلاك المحلي.
- II. **تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر:** تأتي في المرتبة الثانية من حيث قدرتها التنافسية المرتفعة بمتوسط قيمة مؤشر بلغ ١٦.٩% خلال فترة الدراسة مما يعني ان وارداتها منخفضة بالنسبة للاستهلاك المحلي لها.
- III. **صنع السكر:** تأتي في المرتبة الثالثة وفقا لهذا المؤشر، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها ٢٣.٤% خلال فترة الدراسة مما يعني ان وارداتها تمثل اقل من ربع الاستهلاك المحلي منها وهي نسبة تعتبر منخفضة.
- V. **صنع الشوكولاته والحلويات السكرية:** حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها ٣٥.٦% خلال فترة الدراسة مما يعني ان وارداتها تمثل اقل من ثلث الاستهلاك المحلي منها.
- نستخلص من التحليل السابق للقدرة التنافسية للصناعات الغذائية في مصر على المستوى المحلي:
١. إجماع المؤشرين على إمتلاك مصر وتمتعها بميزة نسبية ظاهرة وكذلك قدرة تنافسية مرتفعة بشكل كبير في ٣ صناعات وهي (تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر - صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق - صنع الشوكولاته والحلويات السكرية).
٢. إجماع المؤشرين على تدهور القدرة التنافسية وإفتقار الميزة النسبية الظاهرة لمصر بشكل واضح في ٤ صناعات وهي (صناعة معلبات الاسماك - تجهيز وحفظ اللحوم - صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية - صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة)
٣. بالنسبة لمؤشر إختراق الواردات للسوق المحلي يلاحظ تمتع صناعتي (السكر، ومنتجات الالبان) بقدرة تنافسية، بينما وفقا لمؤشر الميزة النسبية الظاهرة UNIDO فإنه يمكن تحقيق ميزة نسبية ظاهرة فيهما.

المحور الثاني: تحليل القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المصرية على المستوى العالمي

تعددت مؤشرات قياس القدرة التنافسية على المستوى العالمي، وسنتناول في هذا التحليل مؤشرين للميزة النسبية الظاهرة هما (Balassa ، مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (Donges & Riedel)، مؤشر صافي الصادرات، مؤشر النصيب السوقي للصادرات.

١. مؤشر الميزة النسبية الظاهرة

Revealed comparative Advantage Indicator (R-C.A.I)

وهو من المؤشرات الرئيسية في قياس أداء القطاع الصناعي. ويعتبر Balassa أول من صاغ الميزة النسبية الظاهرة حيث أوضح إمكانية الاعتماد على تدفقات التجارة الفعلية في تفسير الميزة النسبية التي تتمتع بها الدولة بما يسمح بإدخال كافة العوامل السعرية و غير السعرية.^{٣٠} و بناءا عليه يمكن إعتباره مقياسا ملائما للقدرة التنافسية بالمعني الأكثر شمولا، حيث ينجح الأداء الفعلي للتجارة في أن يعكس المحصلة النهائية لكافة العوامل السعرية و غير السعرية للدولة.^{٣١} و يستند

^{٣٠} . للمزيد أنظر:

- دعاء محمد محمد سالم، " بناء المزايا التنافسية في قطاع الصناعات التحويلية في مصر"، مؤتمر القدرة التنافسية للاقتصاد المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة ٨-١٠ مايو ٢٠٠٣، ص ١٤.

- Bella Balassa, " trade liberalization and revealed comparative advantage" the Manchester school of economic and social studies, Vol.33, P99.

^{٣١} . مها محمد مصطفى الشال، " بناء القدرة التنافسية للصناعة المصرية في ظل المتغيرات العالمية

الأساس النظري لهذا المؤشر إلى أن تمتع أي صناعه بميزة نسبية لابد أن ينعكس في زيادة صادراتها و يصبح دليلا على تمتع هذه الصناعات بقدرة تنافسية.^{٣٢} و قد شهد مؤشر الميزة النسبية الظاهرة العديد من الصيغ المختلفة، التي تهدف جميعا إلى تحديد الميزة النسبية للدولة تجاه العالم الخارجي و منها:^{٣٣}

أ- **مؤشر Balassa**: يركز هذا المؤشر على نسبة الصادرات إلى الواردات من صناعة ما، فإذا تخطت النسبة ١٠٠% كان ذلك دليلا على ان تلك الصناعة تمتلك ميزة نسبية ظاهرة، حيث تزيد صادراتها عن وارداتها في تلك الصناعة، والعكس. ويمكن توضيح نسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Balassa من خلال الجدول التالي:-

الجديدة"، رسالة ماجستير، اكااديمية السادات للعلوم الادارية، القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٨.

^{٣٢} . احمد احمد رياض خليل، " تحليل القدرة التنافسية لأهم الصناعات التحويلية المصرية، في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص ٨٦-٨٧.

^{٣٣} . أميرة محمد عبد السميع عمارة، "تحليل القدرة التنافسية للقطاع السياحي المصري"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٥.

جدول رقم (٥)
مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Balassa للصناعات الغذائية في مصر
خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٦)

بالنسب المئوية%

السنة	تجهيز وحفظ اللحم	تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	صنع منتجات الألبان	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع السكر	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية	صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة
٢٠٠٢	٠.٧٥	١.٦٦	٢١٥	٨.٣	٢٥	٧.٢٨	٧٠.١	٤٩	٠.٢
٢٠٠٣	١.١٨	١.٩٢	٢٧٠	١٨	٣٢	١٢.٢٧	١٤٢.٧	٦٨	٠.٣
٢٠٠٤	١.١٧	٢.٢٤	٣١٩	٢٣.٨	٤٥	٣.٣٠	١٥٩.٦	٤٧	٢.٨
٢٠٠٥	٠.٥٨	٢.٤٣	٣٣٩	٢٧.٤	١٠	٢.٤٨	١٠٠.٨	٦١	٣.٨
٢٠٠٦	٠.٤٠	١.٧٥	٣٣٤	٢٨.٩	٧٣	١.٤٨	١٣٨.٩	١١٧	١.١
٢٠٠٧	٠.٢٨	١.٧٩	٢٧٩	٣٣	٨٨	٢.٧٣	١٤٠.٨	١٣٨	٣.٩
٢٠٠٨	١.١٢	٣.٩١	٥١٥	١٠٩.٧	١٠٥	١٨.٢٧	١٣.٤	٢٤٤	٦٩.٤
٢٠٠٩	١.٨٧	٣.٢٣	٣٨٨	١٤٠.٦	٢١٠	٢٧.٣٢	٥٢.٧	٣١٧	٢٣.٦
٢٠١٠	٠.٧٥	٤.٦٨	٤٣٠	٨٠.٩	٣١	٢٤.٧٥	٩٤.٢	٩٩	٧٦.٢
٢٠١١	١.٢٦	٥.٤٠	٢١٢	٦٠.٧	١٦٦	١٣.٢٨	٣٠.٣	١٨٦	٢٣.٦
٢٠١٢	٠.٤٥	٥.٢٤	٣١٠	١٠٧.٤	١٧٥	٥.٧٧	٤٨.١	٦٠	٤٤
٢٠١٣	٠.٧٠	١٤.٣٣	١٧١	٦٤.٦	٣٧	٩.٣٨	٨٣.٩	٩٧	١٦.١
٢٠١٤	٢.٥٦	٤.٦٦	٢٥٧	٦٣.٦	٣٨٢	١٥.٤٦	١٤٠.٣	١٧١	١٥.٧
٢٠١٥	٠.٩١	١٧.٤٠	١٧٤	٤٦.١	٢٤٧	٧.٢٩	١٣٦.٢	٥٣	١٧.١
٢٠١٦	٠.٦٤	١٣.٣٦	٤٠٩	٩٥.٧	٢٨٦	١١.٧٠	١١٢.٤	١٧٤	٢٣
المتوسط	٠.٩٧	٥.٦٠	٣٠٨	٦٠.٦	١٢٨	١٠.٨٥	٩٧.٦	١٢٥	٢١.٤

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بنسبة الصادرات الى الواردات) بالاعتماد على بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة

ITC calculations based on UN COMTRADE statistics

<http://www.trademap.org>

حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة خلال فترة الدراسة نسبة ١٢٨% مما يعني ان صادراتها تفوق وارداتها بنسبة ٢٨% في المتوسط مما يجعلها من الصناعات التي تتمتع بالميزة النسبية الظاهرة، تحتل بذلك المركز الثاني بعد تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر.

III. صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية: وتحتل تلك الصناعة المركز الثالث من حيث امتلاكها لتلك الميزة بمتوسط قيمة

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن مصر تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في ثلاث صناعات غذائية وهي:

١. تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر: حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة نسبة ٣٠٨% مما يعني ان صادرات تلك الصناعة تعادل ضعفي وارداتها تقريبا، مما يجعلها تحتل مركز الصدارة من حيث تمتعها بتلك الميزة.

II. صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق:

أما عن صنع السكر: فيلاحظ إمكانية تحقيق تلك الميزة النسبية الظاهرة حيث تخطت نسبة صادراتها لوارداتها خلال أغلب سنوات فترة الدراسة (كما هو موضح بالجدول السابق خلال الفترتين من ٢٠٠٣-٢٠٠٧ وكذلك من ٢٠١٤-٢٠١٦) بمتوسط قيمة مؤشر لها خلال فترة الدراسة ٩٧.٦% وهي نسبة تدل على تقارب حجم صادراتها لحجم وارداتها، وإمكانية تغطيته صادراتها لوارداتها.

ب- مؤشر Donges & Riedel: هو عبارة عن النسبة بين صافي التجارة لدولة معينة من سلعه معينة (الفرق بين صادراتها و واردتها من هذه السلعة) إلى إجمالي تجارة هذه الدولة من السلعة (مجموع صادرات و واردات هذه الدولة)، فإذا كانت تلك النسبة موجبة (أكبر من الصفر) دل ذلك على ان تلك السلعة تتمتع بميزة نسبية ظاهرة، والعكس. وقد استخدمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية Unido هذا المؤشر في عام ١٩٨٢^{٣٤} ويمكن توضيح نسب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Donges & Riedel من خلال الجدول التالي:-

مؤشر ١٢٥% خلال فترة الدراسة، مما يعني أن صادراتها تفوق وارداتها بنسبة ٢٥% في المتوسط.

ومن ناحية اخرى يتضح أن مصر تفتقر لتلك الميزة النسبية الظاهرة بصورة واضحة في صناعات غذائية اخرى وهي على الترتيب:

I. تجهيز وحفظ اللحوم: تأتي على رأس الصناعات التي تفتقر للميزة النسبية حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة نسبة ٩٧.٠% مما يعني ان واردات تلك الصناعة تفوق صادراتها بصورة كبيرة جدا، وتعد هذه النسبة اكثر النسب تدهورا بين مختلف الصناعات الغذائية في مصر مما يجعل تلك الصناعة بعيدة بشكل كبير عن المنافسة العالمية.

II. تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات: تحتل المرتبة الثانية بعد تجهيز وحفظ اللحوم من حيث افتقارها لتلك الميزة بمتوسط قيمة مؤشر ٥.٦٠% خلال فترة الدراسة مما يعني تفوق حجم وارداتها على صادراتها بنسبة كبيرة، وهو ما يعني تدهور قدرة تلك الصناعة على المنافسة العالمية.

III. صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية: تحتل المرتبة الثالثة من حيث افتقارها لتلك الميزة بمتوسط قيمة مؤشر ١٠.٨٥% خلال فترة الدراسة مما يعني تفوق حجم الواردات منها على حجم صادراتها.

IV. صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة: تفتقر هي الاخرى لتلك الميزة النسبية الظاهرة، حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة نسبة ٢١.٤% وهو ما يعني ان وارداتها تفوق صادراتها.

V. صنع منتجات الالبان: تأتي في المرتبة الخامسة من حيث افتقارها لتلك الميزة وذلك بمتوسط قيمة مؤشر لها خلال فترة الدراسة بلغ ٦٠.٦% مما يعني تفوق حجم وارداتها بالنسبة لصادراتها.

^{٣٤} للمزيد أنظر:

- نجوى علي خشبة، "قياس المزايا التنافسية للقطاع الصناعي في الاقتصاد المصري"، المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للاقتصاديين المصريين بعنوان القدرة التنافسية للاقتصاد المصري، القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٣، ص ١٢.

- Donges, j., and Riedel, j., "the expansion of manufactured exports in Developing supply: An Empirical Assessment of supply and Demand Issues", chaftliches Archive, 1977, Vol.133, P58-87.

جدول رقم (٦)
مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Donges & Riedel للصناعات الغذائية
في مصر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٦)

بالنسب المئوية%

السنة	تجهيز وحفظ اللحوم	تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	صنع منتجات الألبان	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع السكر	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية	صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة
٢٠٠٢	٩٨.٥١-	٩٦.٧٤-	٣٦.٤١	٨٤.٦٥-	٦٠.٥٢-	٨٦.٤٣-	١٧.٦١-	٣٣.٩٤-	٩٩.٥-
٢٠٠٣	٩٧.٦٧-	٩٦.٢٣-	٤٥.٩٧	٦٩.٥٥-	٥٢.٠٦-	٧٨.١٤-	١٧.٦١	١٩.٢٧-	٩٩.٣-
٢٠٠٤	٩٧.٦٩-	٩٥.٦٢-	٥٢.٢٥	٦١.٥٢-	٣٧.٤٨-	٩٣.٦٠-	٢٢.٩٧	٣٦.٤١-	٩٤.٦-
٢٠٠٥	٩٨.٨٦-	٩٥.٢٥-	٥٤.٣٩	٥٧.٠٢-	٨١.٢٠-	٩٥.١٦-	٠.١٤	٢٤.٤٧-	٩٢.٧-
٢٠٠٦	٩٩.٢٠-	٩٦.٥٦-	٥٣.٩٠	٥٥.١٦-	١٥.٨٨-	٩٧.٠٩-	١٦.٢٩	٨	٩٧.٧-
٢٠٠٧	٩٩.٤٤-	٩٦.٤٨-	٤٧.٢٩	٥٠.٤٢-	٦.١٧-	٩٤.٦٩-	١٦.٩٤	١٥.٩٩	٩٢.٥-
٢٠٠٨	٩٧.٧٩-	٩٢.٤٧-	٦٧.٤٩	٤.٦٣	٢.٤٥	٦٩.١٠-	٧٦.٤٤-	٤١.٩٣	١٨.١-
٢٠٠٩	٩٦.٣٣-	٩٣.٧٣-	٥٩.٠١	١٦.٨٩	٣٥.٥٣	٥٧.٠٨-	٣٠.٩٧-	٥٢.٠٩	٦١.٨-
٢٠١٠	٩٨.٥٠-	٩١.٠٦-	٦٢.٢٩	١٠.٥٨-	٥٣.١٩-	٦٠.٣٢-	٣.٠١-	٠.٧٥-	١٣.٥-
٢٠١١	٩٧.٥١-	٨٩.٧٥-	٣٥.٨٨	٢٤.٤٢-	٢٤.٨٣	٧٦.٥٥-	٥٣.٤٥-	٣٠.١٥	٦١.٨-
٢٠١٢	٩٩.١٠-	٩٠.٠٤-	٥١.٢٣	٣.٥٨	٢٧.٣٦	٨٩.٠٨-	٣٥.٠٦-	٢٥.٣١-	٣٨.٩-
٢٠١٣	٩٨.٦١-	٧٤.٩٣-	٢٦.٢٧	٢١.٤٩-	٤٥.٦٠-	٨٢.٨٥-	٨.٧٨-	١.٧١-	٧٢.٢-
٢٠١٤	٩٥.٠١-	٩١.١٠-	٤٣.٩٧	٢٢.٢٣-	٥٨.٥٠	٧٣.٢٢-	١٦.٧٧	٢٦.٢٩	٧٢.٨-
٢٠١٥	٩٨.٧٠-	٧٠.٣٦-	٢٦.٩٨	٣٦.٩١-	٤٢.٣٩	٨٦.٤٠-	١٥.٣٣	٣١.٠٨-	٧٠.٨-
٢٠١٦	٩٨.٧٣-	٧٦.٤٣-	٦٠.٧٠	٢.١٨-	٤٨.١٩	٧٩.٠٥-	٥.٨٤	٢٧.٠٢	٦٢.٦-
المتوسط	٩٨.٠٨-	٨٩.٧٨-	٤٨.٢٧	٣١.٤٠-	٧.٥٢-	٨١.٢٥-	٧.٥٤-	١.٩٠	٦٩.٩-

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بنسبة صافي التجارة للسلعة إلى إجمالي التجارة من نفس السلعة) بالاعتماد على بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة

ITC calculations based on UN COMTRADE statistics <http://www.trademap.org>

يتضح من الجدول السابق ان مصر تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في صناعتين من الصناعات الغذائية هما:

١. تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر: تحتل الصدارة من حيث امتلاكها لتلك الميزة النسبية بمتوسط قيمة مؤشر موجب ٤٨.٢٧% خلال فترة الدراسة، مما يعني تفوق حجم صادرات تلك الصناعة على حجم وارداتها حيث يظهر ناتج صافي التجارة لها بقيمة موجبة.
 ٢. صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية: تحتل المرتبة الثانية من حيث امتلاكها لتلك الميزة بمتوسط قيمة مؤشر موجب ١.٩٠%، وهو ما يعني تفوق صادرات تلك الصناعة على وارداتها.
- كما يمكن تحقيق تلك الميزة النسبية الظاهرة في صناعتين من الصناعات الغذائية هما:

نظرا لأن صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة.

III. صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:

تحتل المرتبة الثالثة بمتوسط قيمة مؤشر - ٨١.٢٥% خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها نظرا لأن صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة.

IV. صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة:

متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة - ٦٩.٩% خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق حجم وارداتها على صادراتها نظرا لأن صافي التجارة سالب القيمة.

V. صنع منتجات الالبان:

المؤشر لتلك الصناعة خلال فترة الدراسة - ٣١.٤%، وهو ما يعني تفوق حجم وارداتها على صادراتها نظرا لأن صافي التجارة سالب القيمة.

٢. مؤشر صافي الصادرات:

يشير هذا المؤشر إلى صافي صادرات الدولة، وقد إستخدم من خلال منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية Unido هذا المؤشر في عام ١٩٨٥، ووفقا لهذا المؤشر إذا كانت القيمة الناتجة أكبر من الصفر فإن الصناعة تتمتع بميزة تنافسية، وإذا كانت القيمة الناتجة أقل من الصفر فإن الصناعة لا تتمتع بميزة تنافسية.^{٣٥} وهو عبارة عن: صافي التجارة الدولية لدولة معينة / إجمالي التجارة الدولية لنفس الدولة. ويمكن توضيح قيم مؤشر صافي الصادرات للصناعات الغذائية في مصر من خلال الجدول التالي:-

I. صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق:

حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة - ٧.٥٢% مما يعني ان واردات تلك الصناعة تفوق صادراتها (ولكن بنسبة منخفضة) نظرا لان صافي التجارة يظهر بقيمة سالبة، وعلى الرغم من ذلك يتضح ان قيمة المؤشر في كثير من سنوات فترة الدراسة ظهر بإشارة موجبة مما يعني امكانية تحقيق تلك الميزة النسبية في هذه الصناعة.

II. صنع السكر:

حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة - ٧.٥٤% مما يعني ان واردات تلك الصناعة تفوق صادراتها نظرا لان صافي التجارة يظهر بقيمة سالبة، وعلى الرغم من ذلك يتضح ان قيمة المؤشر في كثير من سنوات فترة الدراسة ظهر بإشارة موجبة حيث تخطت نسبة صادراتها لوارداتها خلال اغلب سنوات فترة الدراسة (كما هو موضح بالجدول السابق خلال الفترتين من ٢٠٠٣-٢٠٠٧ وكذلك من ٢٠١٤-٢٠١٦) مما يعني امكانية تحقيق تلك الميزة النسبية في هذه الصناعة.

أما عن باقي الصناعات الغذائية في مصر فتفتقر لتلك الميزة النسبية الظاهرة وهي على الترتيب:

I. تجهيز وحفظ اللحوم:

وتحتل الصدارة بمتوسط قيمة مؤشر - ٩٨.٠٨% خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها نظرا لأن صافي التجارة سالب القيمة والنسبة متدهورة جدا.

II. تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات:

تأتي في المركز الثاني بمتوسط قيمة مؤشر - ٨٩.٧٨% خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها

³⁵ Greenway, D and Chris Milner, " Trade and Industrial Policy in Developing Countries, A manual of Policy Analysis", Macmillan Press, PTD, P 295-296.

جدول رقم (٧)
مؤشر صافي الصادرات للصناعات الغذائية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٦)

السنة	تجهيز وحفظ اللحوم	تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	صنع منتجات الألبان	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع السكر	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية	صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة
٢٠٠٢	٠.٩٩-	٠.٩٧-	٠.٣٦	٠.٨٥-	٠.٦١-	٠.٨٦-	٠.١٨-	٠.٣٤-	١-
٢٠٠٣	٠.٩٨-	٠.٩٦-	٠.٤٦	٠.٧٠-	٠.٥٢-	٠.٧٨-	٠.١٨	٠.١٩-	١-
٢٠٠٤	٠.٩٨-	٠.٩٦-	٠.٥٢	٠.٦٢-	٠.٣٧-	٠.٩٤-	٠.٢٣	٠.٣٦-	٠.٩-
٢٠٠٥	٠.٩٩-	٠.٩٥-	٠.٥٤	٠.٥٧-	٠.٨١-	٠.٩٥-	٠	٠.٢٤-	٠.٩-
٢٠٠٦	٠.٩٩-	٠.٩٧-	٠.٥٤	٠.٥٥-	٠.١٦-	٠.٩٧-	٠.١٦	٠.٠٨	١-
٢٠٠٧	٠.٩٩-	٠.٩٦-	٠.٤٧	٠.٥٥-	٠.١٦-	٠.٩٥-	٠.١٧	٠.١٦	٠.٩-
٢٠٠٨	٠.٩٨-	٠.٩٢-	٠.٦٧	٠.٥٥	٠.٠٢	٠.٦٩-	٠.٧٦-	٠.٤٢	٠.٢-
٢٠٠٩	٠.٩٦-	٠.٩٤-	٠.٥٩	٠.١٧	٠.٣٦	٠.٥٧-	٠.٣١-	٠.٥٢	٠.٦-
٢٠١٠	٠.٩٩-	٠.٩١-	٠.٦٢	٠.١١-	٠.٥٣-	٠.٦٠-	٠.٠٣-	٠.٠١-	٠.١-
٢٠١١	٠.٩٨-	٠.٩٠-	٠.٣٦	٠.٢٤-	٠.٢٥	٠.٧٧-	٠.٥٣-	٠.٣٠	٠.٦-
٢٠١٢	٠.٩٩-	٠.٩٠-	٠.٥١	٠.٠٤	٠.٢٧	٠.٨٩-	٠.٣٥-	٠.٢٥-	٠.٤-
٢٠١٣	٠.٩٩-	٠.٧٥-	٠.٢٦	٠.٢١-	٠.٤٦-	٠.٨٣-	٠.٠٩-	٠.٠٢-	٠.٧-
٢٠١٤	٠.٩٥-	٠.٩١-	٠.٤٤	٠.٢٢-	٠.٥٩	٠.٧٣-	٠.١٧	٠.٢٦	٠.٧-
٢٠١٥	٠.٩٨-	٠.٧٠-	٠.٢٧	٠.٣٧-	٠.٤٢	٠.٨٦-	٠.١٥	٠.٣١-	٠.٧-
٢٠١٦	٠.٩٩-	٠.٧٦-	٠.٦١	٠.٠٢-	٠.٤٨	٠.٧٩-	٠.٠٦	٠.٢٧	٠.٦-
المتوسط	٠.٩٨-	٠.٩٠-	٠.٤٨	٠.٣١-	٠.٠٨-	٠.٨١-	٠.٠٨-	٠.٠٢	٠.٧-

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بقسمة صافي التجارة للسلعة على إجمالي التجارة من نفس السلعة) بالاعتماد على بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة
ITC calculations based on UN COMTRADE statistics <http://www.trademap.org>

II. صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات

السكرية: بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة ٠.٠٢ وهي قيمة أكبر من الصفر، مما يعني تفوق صادرات تلك الصناعة على وارداتها، مما يعني انها تتمتع بميزة تنافسية تجعلها تأتي في المرتبة الثانية بعد تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر من حيث قدرتها على المنافسة.

كما يمكن تحقيق تلك الميزة التنافسية في صناعتين من الصناعات الغذائية هما:

باستقراء بيانات الجدول السابق يلاحظ ان

مصر تتمتع بميزة تنافسية في صناعتين من الصناعات الغذائية هما:

1. تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر: تحتل الصدارة

من حيث امتلاكها لتلك الميزة بمتوسط قيمة مؤشر ٠.٤٨ خلال فترة الدراسة، مما يعني تفوق صادراتها على وارداتها (لأن القيمة أكبر من الصفر) وهو ما يجعل تلك الصناعة في مقدمة الصناعات الغذائية من حيث قدرتها على المنافسة.

- أ. صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق:**
حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة - ٠.٠٨ (وهي قيمة اقل من الصفر) مما يعني ان واردات تلك الصناعة تفوق صادراتها (ولكن بنسبة منخفضة)، كما يتضح ان قيمة المؤشر في كثير من سنوات فترة الدراسة ظهر بإشارة موجبة.
- إ. صنع السكر:** حيث بلغ متوسط قيمة المؤشر لها خلال فترة الدراسة - ٠.٠٨ (وهي قيمة اقل من الصفر) مما يعني ان واردات تلك الصناعة تفوق صادراتها، وعلى الرغم من ذلك يتضح ان قيمة المؤشر في كثير من سنوات فترة الدراسة ظهر بإشارة موجبة حيث تحطت نسبة صادراتها لوارداتها خلال اغلب سنوات فترة الدراسة (كما هو موضح بالجدول السابق خلال الفترتين من ٢٠٠٣-٢٠٠٧ وكذلك من ٢٠١٤-٢٠١٦).
- أما عن باقي الصناعات الغذائية في مصر فتفتقر لتلك الميزة التنافسية بشكل واضح وهي على الترتيب:**
- أ. تجهيز وحفظ اللحوم:** وتحتل الصدارة بمتوسط قيمة مؤشر - ٠.٩٨ خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها.
- إ. تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات:** تأتي في المركز الثاني بمتوسط قيمة مؤشر - ٠.٩٠ خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها.
- إ. صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:**
تحتل المرتبة الثالثة بمتوسط قيمة مؤشر - ٠.٨١ خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق واردات تلك الصناعة بشكل كبير على صادراتها.
- إ. صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة:** بلغ متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة - ٠.٧ خلال فترة الدراسة، وهو ما يعني تفوق حجم وارداتها على صادراتها.
- أ. صنع منتجات الالبان:** بلغ متوسط قيمة المؤشر لتلك الصناعة خلال فترة الدراسة - ٠.٣١، وهو ما يعني تفوق حجم وارداتها على صادراتها.
- مؤشر النصيب السوقي للصادرات:** ويستند الاساس النظري لهذا المؤشر الى ان زيادة نصيب الصناعة من السوق العالمية تعد دليلا على تمتع هذه الصناعة بميزة تنافسية، في حين ان انخفاض نصيب هذه الصناعة من السوق العالمية يدل على تراجع القدرة التنافسية لهذه الصناعة.
- ويحسب مؤشر النصيب السوقي للصادرات، بقسمة صادرات الدولة من سلعة معينة، إلى الصادرات العالمية من هذه السلعة. ويمكن توضيح نسب مؤشر النصيب السوقي للصادرات المصرية من الصناعات الغذائية من خلال الجدول التالي:-

^١ . احمد احمد رياض خليل، " تحليل القدرة التنافسية لأهم الصناعات التحويلية المصرية، في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد"، مرجع سبق ذكره، ص ٨٩-٩٠.

جدول رقم (٨)
مؤشر النصيب السوقي للصادرات المصرية من الصناعات الغذائية
خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٦)

بالنسب المئوية%

صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة	صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات والسكرية	صنع السكر	صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية	صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق	صنع منتجات الالبان	تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر	تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات	تجهيز وحفظ اللحوم	السنة
٠	٠.٠٣	١٠.٩٤	٠.١٣	٠.٠٤	٠.٠٤	٠.١٦	٠.٠٢	٠	٢٠٠٢
٠.٠١	٠.٠٧	١.٠٢	٠.١٣	٠.٠٨	٠.٠٨	٠.٢٢	٠.٠١	٠.٠١	٢٠٠٣
٠.٠٣	٠.٠٤	٠.٨٩	٠.٠٦	٠.٠٣	٠.٠٧	٠.٢٣	٠.٠٢	٠	٢٠٠٤
٠.٠٤	٠.٠٦	١.٠٦	٠.٠٥	٠.٠٩	٠.١٠	٠.٣٤	٠.٠٢	٠	٢٠٠٥
٠.٠١	٠.٠٩	٠.٩٨	٠.٠٤	٠.٠٧	٠.٠٧	٠.٣٨	٠.٠٢	٠	٢٠٠٦
٠.٠٣	٠.١٣	١.١٢	٠.٠٤	٠.٠٨	٠.١٠	٠.٢٢	٠.٠٢	٠	٢٠٠٧
٠.١٧	٠.٥٩	٠.٣٠	٠.١٨	٠.١٧	٠.٥٥	٠.٦٩	٠.٠٩	٠.٠١	٢٠٠٨
٠.٠٨	٠.٧٤	٠.٤١	٠.١٨	٠.٣٣	٠.٤٩	٠.٤٦	٠.٠٦	٠.٠١	٢٠٠٩
٠.٥٩	٠.٣٩	١.٢٠	٠.٣١	٠.٤٤	٠.٦١	٠.٩١	٠.٠٩	٠.٠٢	٢٠١٠
٠.٣١	٠.٤٢	٠.٥٧	٠.١٨	٠.٤٦	٠.٥٨	٠.٥١	٠.٠٥	٠.٠١	٢٠١١
٠.٤٢	٠.١٣	٠.٦٥	٠.٠٧	٠.٣٥	٠.٤٧	٠.٦٦	٠.٣٠	٠	٢٠١٢
٠.٣١	٠.٣٧	١.٠٥	٠.١٥	٠.٥٠	٠.٥٦	٠.٩٢	٠.٣٢	٠.٠١	٢٠١٣
٠.٣٦	٠.٥٨	٠.٨٢	٠.١٨	٠.٥٤	٠.٥٩	١.١٦	٠.٢٨	٠.٠١	٢٠١٤
٠.١٩	٠.١٧	٠.٧٩	٠.٠٤	٠.٥٤	٠.٣٢	٠.٤٥	٠.١١	٠.٠١	٢٠١٥
٠.٢٥	٠.٤٩	٠.٩٦	٠.٠٨	٠.٤٨	٠.٣٧	٠.٧٤	٠.٠٤	٠.٠١	٢٠١٦
٠.١٩	٠.٢٩	١.٥٢	٠.١٢	٠.٢٨	٠.٣٣	٠.٥٤	٠.١٠	٠.٠١	المتوسط

المصدر: الجدول من اعداد الباحث حيث تم احتساب قيمة المؤشر (بنسبة صافي التجارة للسلعة إلى إجمالي التجارة من نفس السلعة) بالاعتماد على بيانات الصادرات من مختلف الصناعات الغذائية من: الأمم المتحدة

ITC calculations based on UN COMTRADE statistics

<http://www.trademap.org>

الى ٠.٣٧% عام ٢٠١٦، إلا أنه في المجمال العام فقد زاد من ٠.٠٤% عام ٢٠٠٢ الى ٠.٣٧% عام ٢٠١٦، ورغم تلك الزيادة الا ان التذبذب الواضح دليل على عدم قدرة الدولة على المحافظة على النصيب السوقي لها من تلك الصناعة.

• صنع الكاكاو والشوكولاته والحلويات

السكرية: يلاحظ زيادة نصيب الصناعة من السوق العالمية في أغلب سنوات فترة الدراسة مما يعني زيادة القدرة التنافسية لتلك الصناعة، حيث زاد النصيب السوقي لها من ٠.٠٣% عام ٢٠٠٢ إلى أن بلغ ٠.٤٩% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ٠.٢٩% خلال فترة الدراسة.

• صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا

ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق: من الجدول يتضح زيادة نصيب الصناعة من السوق العالمية في أغلب سنوات فترة الدراسة، وهو ما يعني زيادة القدرة التنافسية للدولة في تلك الصناعة نظرا لقدرتها على المحافظة على نصيبها السوقي بل وأيضا زيادته، حيث زاد النصيب السوقي لتلك الصناعة في المجمال من ٠.٠٤% عام ٢٠٠٢ إلى ٠.٤٨% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ٠.٢٨% خلال فترة الدراسة.

• صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة: يلاحظ

تذبذب نصيب الصناعة من السوق العالمية في كثير من سنوات فترة الدراسة، مما يعني عدم قدرة الدولة على المحافظة على نصيبها السوقي من تلك الصناعة، إلا أن النصيب السوقي لها قد زاد في المجمال الى أن بلغ ٠.٢٥% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ٠.١٩% خلال فترة الدراسة.

بإستقراء بيانات الجدول سيتم تناوله بالتحليل من حيث ترتيب الصناعات الغذائية من الاعلى متوسط لمؤشر النصيب السوقي للصادرات إلى الأقل على النحو التالي:

• صنع السكر: يلاحظ تذبذب نصيب الصناعة

من السوق العالمية في أغلب سنوات فترة الدراسة مما يعني عدم قدرة الدولة على المحافظة على نصيبها السوقي من تلك الصناعة، وهو ما يعني تراجع القدرة التنافسية لتلك الصناعة، حيث إنخفاض النصيب السوقي لصادراتها من ١٠.٩٤% عام ٢٠٠٢ إلى ٠.٩٦% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ١.٥٢% خلال فترة الدراسة.

• تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر: يلاحظ زيادة

نصيب الصناعة من السوق العالمية في أغلب سنوات فترة الدراسة مما يعني زيادة القدرة التنافسية للدولة في تلك الصناعة، حيث زاد من ٠.١٦% عام ٢٠٠٢ إلى ٠.٣٨% عام ٢٠٠٦، ثم إنخفض في عام ٢٠٠٧ ليصل إلى ٠.٢٢% ثم استمر في التذبذب إلى عام ٢٠١١ حيث بلغ ٠.٥١% ثم عاود في الارتفاع ليصل إلى ١.١٦% عام ٢٠١٤ وهي أعلى نسبة وصل اليها المؤشر لتلك الصناعة خلال فترة الدراسة إلى أن وصل النصيب السوقي لصادرات تلك الصناعة إلى الصادرات العالمية نسبة ٠.٧٤% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ٠.٥٤%.

• صنع منتجات الالبان: يلاحظ تذبذب النصيب

السوقي لصادرات تلك الصناعة من السوق العالمية خلال فترة الدراسة، حيث استمر في التذبذب الى أن بلغ حده الأقصى عام ٢٠١٤ بنسبة ٠.٥٩% ثم عاود إلى الانخفاض ليصل

الحبوب أو الدقيق - صنع الشوكولاته والحلويات السكرية).

٢. إجماع كافة المؤشرات على تدهور القدرة التنافسية وإفتقار الميزة النسبية الظاهرة لمصر بشكل واضح في ٤ صناعات وهي (صناعة معلبات الاسماك- تجهيز وحفظ اللحوم- صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية- صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة)

٣. أما بالنسبة لصنع السكر فيلاحظ أيضا إجماع المؤشرات على إمكانية إمتلاك مصر وتمتعها بميزة نسبية ظاهرة وكذلك قدرة تنافسية في هذه الصناعة على المستوى العالمي، فوفقا لمؤشر النصيب السوقي للصادرات المصرية من الصناعات الغذائية يلاحظ تمتعها بأعلى متوسط قيمة للمؤشر خلال فترة الدراسة.

المبحث الثالث

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج تتمثل في:

١. يوجد العديد من التعريفات للصناعات الغذائية، وبإستقراء تلك التعريفات يمكن إستنباط تعريف الصناعات الغذائية على أنها: هي تلك الصناعة الحفظية أو التحويلية التي تهدف لتجهيز منتجات الزراعة وصيد الاسماك إلى أغذية للإنسان أو الحيوان، سواء كانت منتجات بسيطة أو نهائية.

٢. نسبة العاملين بقطاع صنع المنتجات الغذائية ٢٠.٨% من العاملين بقطاع الصناعة في مصر أى أن خمس العمالة تعمل في هذا القطاع، كما بلغت نسبة المنشآت العاملة في قطاع الصناعات الغذائية ٥٥% من اجمالي

• **صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية:** يلاحظ تذبذب نصيب الصناعة من السوق العالمية في أغلب سنوات فترة الدراسة مما يعني عدم قدرة الدولة على المحافظة على نصيبها السوقي من تلك الصناعة وإنخفاض قدرتها التنافسية، حيث إنخفض النصيب السوقي لها في المجلد من ٠.١٣% عام ٢٠٠٢ إلى ٠.٠٨% عام ٢٠١٦ بمتوسط قيمة مؤشر ٠.١٢% خلال فترة الدراسة.

• **تجهيز وحفظ السمك والقشريات والرخويات:** يلاحظ وجود استقرار نسبي في النصيب السوقي لصادرات تلك الصناعة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ بنسبة ٠.٠٢% وحدث تذبذب في باقي سنوات فترة الدراسة بمتوسط قيمة مؤشر ٠.١٠% وهو ما يعني عدم قدرة الدولة في المحافظة على نصيبها السوقي من تلك الصناعة.

• **تجهيز وحفظ اللحوم:** يلاحظ تدهور نصيب تلك الصناعة في السوق العالمية في اغلب سنوات فترة الدراسة حيث بلغ اقصاه عام ٢٠١٠ بنسبة ٠.٠٢% بمتوسط قيمة مؤشر ٠.٠١% خلال فترة الدراسة، مما يعني تدهور القدرة التنافسية للدولة في تلك الصناعة.

نستخلص من التحليل السابق للقدرة التنافسية للصناعات الغذائية في مصر على المستوى العالمي:

١. إجماع أغلب المؤشرات على إمتلاك مصر وتمتعها بميزة نسبية ظاهرة وكذلك قدرة تنافسية مرتفعة بشكل كبير في ٣ صناعات وهي (تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر - صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من

حد ادنى بلغ نحو ٤٣٢ الف طن وحد اقصى بلغ نحو ٢.٣ مليون طن بمتوسط سنوي بلغ نحو ١.٢ مليون طن وبمتوسط معدل نمو للصادرات ١٦.١٤% خلال فترة الدراسة. كما يلاحظ وجود تذبذب في كمية الواردات خلال فترة الدراسة بين حد ادنى بلغ نحو ١.٧ مليون طن عام ٢٠٠٩ وحد اقصى بلغ نحو ٧.٤ مليون طن عام ٢٠١٣ وبمتوسط سنوي بلغ نحو ٩.٩%.

٦. بالنسبة للقدرة التنافسية على المستوى المحلي لوحظ إمتلاك مصر وتمتعها بميزة نسبية ظاهرة وكذلك قدرة تنافسية مرتفعة بشكل كبير في ٣ صناعات وهي (تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر - صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق - صنع الشوكولاته والحلويات السكرية)، وتدهور القدرة التنافسية وإفتقار الميزة النسبية الظاهرة لمصر بشكل واضح في ٤ صناعات وهي (صناعة معلبات الاسماك- تجهيز وحفظ اللحوم- صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية- صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة).

٧. بتحليل القدرة التنافسية على المستوى العالمي فلو حظ إجماع أغلب المؤشرات على إمتلاك مصر وتمتعها بميزة نسبية ظاهرة وكذلك قدرة تنافسية مرتفعة بشكل كبير في ٣ صناعات وهي (تجهيز وحفظ الفاكهة والخضر - صنع منتجات طواحين الحبوب والنشا ومنتجاته ومحضرات من الحبوب او الدقيق - صنع الشوكولاته والحلويات السكرية)، كما لوحظ تدهور القدرة التنافسية وإفتقار الميزة النسبية الظاهرة لمصر بشكل واضح في ٤ صناعات

عدد المنشآت الصناعية في مصر مما يدل على مدى أهميته.

٣. تمثل قيمة المواد الاولية المستوردة ٣٢.٩% من قيمة اجمالي المواد الاولية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية بمتوسط فترة الدراسة، أي أن مصر تستورد ما يقرب من ثلث المواد الاولية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية. كما أن تلك المواد المستوردة تمثل ٢٧.٨% من قيمة المستلزمات السلعية والخدمية التي تستهلكها صناعة المنتجات الغذائية. كما يستهلك قطاع صناعة المنتجات الغذائية نسبة ١٧% من إجمالي قيمة المستلزمات السلعية والخدمية المستخدمة في القطاع الصناعي في مصر، وتمثل المستلزمات السلعية نسبة ٩٤.٤% من جملة المستلزمات السلعية والخدمية المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية مما يعني أن ٥.٦% فقط تمثل المستلزمات الخدمية وذلك وفقا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

٤. بدراسة تطور كمية الانتاج الفعلي من إجمالي الصناعات الغذائية في مصر تبين انها ظلت في تذبذب خلال فترة الدراسة بين حد أدنى بلغ نحو ١١.٦ مليون طن عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ وحد أقصى بلغ نحو ٢٠ مليون طن عام ٢٠١٣/٢٠١٤ بمتوسط سنوي بلغ نحو ١٤.٧ مليون طن وبكفاءة تشغيل نحو ٨٥% من متوسط اجمالي الطاقة الانتاجية المتاحة خلال فترة الدراسة والبالغ نحو ١٧.٣ مليون طن.

٥. بدراسة تطور كمية الصادرات والواردات من إجمالي الصناعات الغذائية في مصر تبين تذبذب كمية الصادرات خلال فترة الدراسة بين

- والإستيراد مما يعطي ميزة نسبية للمنتجات الغذائية المحلية ويرفع من قدرتها التنافسية.
٦. معالجة التشوهات في هيكل التعريفات الجمركية بحيث ترتفع الضريبة الجمركية على المنتجات الغذائية تامة الصنع وتقل على الواردات الأولية والوسيطه المستخدمة في إنتاج المنتجات الغذائية لتشجيع التصنيع المحلي بدلاً من الإستيراد المباشر للمنتج النهائي.
٧. إعفاء المواد الأولية المستوردة الداخلة في إنتاج الصناعات الغذائية وكذلك المنتجات الغذائية المستوردة تامة الصنع التي ليس لها بديل محلي.
٨. رفع معدلات الضريبة الجمركية على المواد الأولية المستوردة من الخارج ويتوافر لها مثل محلي.

المراجع

١. سهام داوود زكي داوود، تقييم اقتصادي لقطاع الصناعات الغذائية في مصر، مجلة بحوث الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
٢. أيمن مزاهرة " الصناعات الغذائية" جامعة البلقان التطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٣.
٣. عيون عبد الكريم " جغرافيا الغذاء في الجزائر" المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ١٩٨٥، ص ٢١٢.
٤. احمد مصنوعة، الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الدولية، كلية العلوم

وهي (صناعة معلبات الاسماك- تجهيز وحفظ اللحوم- صنع الزيوت والدهون النباتية والحيوانية- صنع الاعلاف الحيوانية المحضرة).

وتوصي الدراسة بالآتي:

١. ضرورة إستغلال الموارد المتاحة لقطاع الصناعات الغذائية في مصر، والعمل على رفع جودة وكفاءة المنتج الغذائي المصري ليكون قادرا على المنافسة على المستويين المحلي والعالمى.
٢. يجب العمل على تذليل العقبات التي تواجه صغار المنتجين ليتمكنوا من الاستمرار في الانتاج، وضرورة الاهتمام بأنشطة البحث والتطوير و متابعة التكنولوجيا الحديثة لرفع جودة الانتاج وزيادة الانتاجية.
٣. الاهتمام بالمشاركة في المعارض الدولية المرتبطة بالصناعات الغذائية لفتح أسواق جديدة للمنتجات الغذائية المصرية، مع توسيع النصيب السوقي لها في الأسواق القائمة.
٤. الحفاظ على المستوى التنافسي للصناعات الغذائية التي تتمتع بقدرة تنافسية مرتفعة والعمل على رفع قدرتها التنافسية من خلال استخدام كافة أدوات السياسات الاقتصادية المختلفة بما في ذلك أدوات السياسات المالية بما يصب في صالح تلك الصناعات لزيادة الارتقاء بها.
٥. رفع معدل الضريبة عن المعدلات السائدة على دخل الأفراد والشركات القائمين بنشاط الإستيراد بغرض الإتجار لمنتجات غذائية لها مثل محلي، وذلك لرفع أسعار المنتجات الغذائية المستوردة بطريقة غير مباشرة ومن ثم تقليل

- الاقتصادية والتجارية، الجزائر، ٢٣،٢٤ نوفمبر ٢٠١٤، ص ٧، ٩.
٥. نبيل توفيق حبشي، المؤشرات الاقتصادية للوضع الراهن للتصنيع الزراعي الغذائي عامة والخضر والفاكهة خاصة وآفاقه المستقبلية، مؤتمر نحو وضع سياسات جديدة للنهوض بالقطاع الزراعي في مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٤ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢.
٦. ابراهيم عبد الله زيدان، الأهمية الفنية والإقتصادية للمواصفات القياسية ودورها في تنمية الصناعات الغذائية وتصديرها، مؤتمر اقتصاديات التصنيع الغذائي وامكانات ومحددات التصدير للسلع الغذائية المصنعة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ٢٦ /٤/ ٢٠٠٧.
٧. محمد عبيدات " التسويق الزراعي " دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص ١٦.
٨. فوزي عبد الرزاق، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية، دراسة حالة الجزائر للفترة (١٩٦٢-١٩٩٥)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ١٩٩٩.
٩. محمد حسن حسين، " وسائل خلق القدرة التنافسية لصادرات الصناعة التحويلية في الدول العربية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤، ص ٣٣.
١٠. دعاء محمد محمد سالم، " بناء المزايا التنافسية في قطاع الصناعات التحويلية في مصر"، مؤتمر القدرة التنافسية للاقتصاد المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع، القاهرة ٨-١٠ مايو ٢٠٠٣، ص ١٤.
١١. مها محمد مصطفى الشال، " بناء القدرة التنافسية للصناعة المصرية في ظل المتغيرات العالمية الجديدة"، رسالة ماجستير، اكااديمية السادات للعلوم الادارية، القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٨.
١٢. احمد احمد رياض خليل، " تحليل القدرة التنافسية لأهم الصناعات التحويلية المصرية، في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص ٨٦-٨٧.
١٣. أميرة محمد عبد السميع عمارة، "تحليل القدرة التنافسية للقطاع السياحي المصري"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٥.
١٤. نجوى علي خشبة، " قياس المزايا التنافسية للقطاع الصناعي في الاقتصاد المصري"، المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للاقتصاديين المصريين بعنوان القدرة التنافسية للاقتصاد المصري، القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٣، ص ١٢.
١٥. احمد احمد رياض خليل، " تحليل القدرة التنافسية لأهم الصناعات التحويلية المصرية، في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد"، مرجع سبق ذكره، ص ٨٩-٩٠.
١٦. التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، التفتيح ٤، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٩.
١٧. النشرة السنوية لحركة الانتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من أهم السلع الصناعية (ق.ع، ق.خ)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الاعداد من إصدار سبتمبر ٢٠٠٧ إلى إصدار اغسطس ٢٠١٦.
١٨. النشرة السنوية لاحصاء الانتاج الصناعي لمنشآت القطاع العام/الاعمال العام عام ٢٠١٤/٢٠١٥، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، يونيه ٢٠١٦.
١٩. النشرة السنوية لاحصاءات الانتاج الصناعي في منشآت القطاع الخاص عام ٢٠١٤، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ابريل ٢٠١٦.
٢٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي اعداد مختلفة.

21. ITC calculations based on UN COMTRADE statistics <http://w-ww.trademap.org>
22. UNIDO, "changing patterns of trade in world of trade in world Industry" UNIDO, New York, 1982, p: 67-71.
23. Bella Balassa, " trade liberalization and revealed comparative advantage" the Manchester school of economic and social studies, Vol.33, P99.
24. Greenway, D and Chris Milner, " Trade and Industrial Policy in Developing Countries, A manual of Policy Analysis", Macmillan Press, PT-D, P 295-296.
25. Hatzichronogloa, Thomas, "Globalization and competitiveness, Relevant Indicators," Working Paper Series, OECD, Paris, P 25.
26. Donges, j., and Riedel, j., "the expansion of manufactured exports in Developing supply: An Empirical Assessment of supply and Demand Issues", chaftliches Archive, 1977, Vol.133, P58-87.
27. Donges, j., and Riedel, j., "the expansion of manufactured exports in Developing supply: An Empirical Assessment of supply and Demand Issues", chaftliches Archive, 1977, Vol.133, P58-87.
28. http://mawdoo3.com#صناعات_غذائية